

فعالية ممارسة العلاج المعرفى
فى تنمية مهارات التواصل
الزواجى

(دراسة مطبقة على مكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة ببورسعيد)

**The Effectiveness of The Practice of Cognitive Therapy
in The Development of Marital Communication Skills
An Applied Study to The Family Dispute
Settlement Office at The Family Court
in Port Said**

دكتورة

داليا نعيم عبد الوهاب شلبى

مدرس خدمة الفرد

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية

ببورسعيد

٢٠١٨م

أولاً: مقدمة لمشكلة الدراسة: The study problem introduction

تعتبر الأسرة من أقوى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في بناء شخصية الفرد وسلوكه ، والأسرة الواعية التي تستطيع أن تلعب دوراً إيجابياً في التأثير على أبنائها من خلال أنماط التواصل مع أفرادها والتي تعد مصدراً غنياً وفعالاً في التأثير على ثقافة الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليمة. (١)

والأسرة محور اهتمام كثير من الباحثين المشتغلين في مختلف العلوم الإنسانية لما لها من دور أساسي في تشكيل المجتمع وإعداد الأجيال التي تعكس هوية هذا المجتمع وخصائصه المميزة لأفراده.

ويعد التواصل بين أفراد الأسرة في مثل هذه الأيام ذو أهمية بالغة نتيجة للغزو الثقافي الهائل القادم من الغرب والانفتاح الإعلامي بكافة وسائله ، مما أثر على القيم والمبادئ المحلية ، فإذا لم نستطيع التواصل مع أبنائنا ، ولم نستطع أبنائنا التواصل معنا ، فإننا في الحقيقة نسلمهم للتيار غير الواعي وغير المستقيم في المجتمع. (٢)

والكثير من الأسر تشهد غياب التواصل بين الآباء والأبناء أو سوء التعامل فيما بينهم ولا يكون التدخل إلا في الحالات الطارئة والمستعصية الأمر الذي يعوق التواصل الإيجابي ويحرم أفراد الأسرة من دفته ومزاياه النفسية والاجتماعية ، وفي الحقيقة لا تزال الأسرة المصرية والعربية في الغالب غير مؤهلة لتقوم بدورها التواصل الذي يتجه بالمحيط الأسرى - آباء وأبناء - إلى مصاف التفاعل الإنساني الحميمي المحكوم بمظاهر التفاهم والتكافل المدعم بأساليب التواصل الإيجابي والحوار البناء. (٣)

ويعتبر الحوار بين الزوجين من القنوات الطبيعية التي توفر جو من الحميمية والثقة المتبادلة بين الزوجين والتعبير عن حقيقة مشاعر كل منهما ، لذا فهو يعتبر مهارة من مهارات التفاعل الأسرى تهدف إلى تبادل وجهات النظر وإنصهار الشخصية الفردية في كل متماسك يعبر عن وحدة هدف الأسرة ويقلل المساحات التي يمكن أن تكون ساحة خصبة لنشؤ الخلافات الأسرية وتنمية المشاعر السلبية والبرود العاطفي في العلاقات بين الزوجين ، ويكون فرصة لتوليد بوادر ما يسمى (بالزواج الصامت) بين الزوجين ، والصمم في قنوات الاتصال الذي ينعكس على السياق الأسرى العام ويصبح هذا السياق غير صحي لتنمية المشاعر الإيجابية والتعاطف الأسرى بين الزوجين وكذلك الأبناء.

وتبدو الحاجة اليوم أكثر إلحاحاً عن أي وقت مضى من أجل استيعاب الأفراد لمفهوم التواصل الزواجي ومدى مساهمته في تنشئة أفراد الأسرة من حيث اكتساب القيم وتعلمها بل وبناء الشخصية المتكاملة ، ولضمان حياة هادئة ومستقرة لابد من التواصل الزواجي الإيجابي ، فالتواصل له أهمية بالغة في خلق قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة وبخاصة فيما يتعلق بين الزوجين باعتبارهما أساس قيام الأسرة والمسؤولين عن بقاءها ، ومن ثم فإن العلاقة بين الزوجين حتى تبقى قائمة لابد لهما من تفاعل إيجابي واتصال دائم وقائم على أساس تبادل الاحترام والود لكليهما ، والعنصر الفعال الذي يلعب دوره هنا في قيام هذا التواصل والاستقرار هو الحوار بين الزوجين خاصة وبين أفراد الأسرة عامة. (٤)

ويستلزم التواصل الزوجي مهارات عديدة ينبغي تميّتها لدى الزوجين بما يضمن بلورة هدف عام للسباق الزوجي والأسرى كالتوازن الأسرى ، والحرص على مستقبل الأسرة والأبناء ، وتحديد الأهداف المشروعة لتحقيق طموحاتهم وخلق جو من التفاهم المشترك في التوجيه والتربية الصحيحة للأبناء ، ومن هذه المهارات المهارات التعبيرية التي تشمل السلوكيات اللفظية ، والسلوكيات غير اللفظية ، ومهارة الاستقبال (الاستماع) ، باعتبارهما مهارتين أساسيتين من مهارات التواصل الزوجي.

حيث تؤكد العديد من الأبحاث والدراسات العلمية أن فقدان الزوجين لمهارات التواصل الزوجي له تأثير كبير في إحداث عدم الاستقرار الزوجي ، وحدوث الإنهيار الزوجي ، وفقدان العلاقات الزوجية والأسرية الإيجابية ، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة داخل الأسرة. (٥)

لذا ترى الباحثة ضرورة إعداد برنامج مهني لتحسين مهارات التواصل الزوجي لدى حالات المنازعات والخلافات الزوجية في مكاتب تسوية المنازعات بمحكمة الأسرة.

ولعل العلاج المعرفي في خدمة الفرد أحد هذه الأساليب التي يمكنها أن تعمل على تحسين مهارات التواصل الزوجي لما للعلاج المعرفي من واقع متميز في نظريات الخدمة الاجتماعية.

ثانياً: الدراسات السابقة ومشكلة الدراسة الحالية:

- دراسة (وجيه الدسوقي المرسى ، ٢٠٠٠): (٦)

وموضوعها: العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي في خدمة الفرد وتخفيف الفوبيا الاجتماعية للمراهقين الأيتام المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، وقد استهدفت هذه الدراسة اختبار العلاج المعرفي كأحد الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد والتخفيف من حدة الفوبيا الاجتماعية للأيتام المراهقين المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، والتعرف أيضاً على أفضل الأساليب العلاجية لطريقة خدمة الفرد كطريقة علاجية لمساعدة هؤلاء الأيتام المراهقين ، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة صحة لفرض الرئيسي أنه توجد فاعلية لممارسة العلاج المعرفي في تخفيف حدة الفوبيا الاجتماعية عند الأيتام المراهقين المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بكفر الشيخ.

- دراسة (إبتسام رفعت محمد ، ٢٠٠٢): (٧)

واستهدفت هذه الدراسة اختبار فاعلية استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إلتحاق الطلاب بالجامعات ، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد والتخفيف من المشكلات التي تواجه الطلاب الملتحقين بالجامعة.

- دراسة (وجيه الدسوقي مرسى ، ٢٠٠٣): (٨)

وموضوعها: فاعلية العلاج المعرفى فى تحسين المعاملة الوالدية للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى فاعلية العلاج المعرفى فى تحسين المعاملة الوالدية للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة على فاعلية العلاج المعرفى فى خدمة الفرد فى تعديل أفكار العميل غير المنطقية وزيادة قدرته على تحمل الضغوط وتعديل استجابته للمواقف والمشكلات التى يواجهها وزيادة أدائه الاجتماعى ، كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية العلاج المعرفى فى خدمة الفرد فى تحسين المعاملة الوالدية من جانب الأب للطفل ذوى صعوبات التعلم.

- دراسة (نعيم عبد الوهاب شلبى ، ٢٠٠٤): (٩)

وموضوعها: العلاج المعرفى فى خدمة الفرد وتنمية المهارات الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً ، دراسة مطبقة على جمعية التثقيف الفكرى ، واستهدفت هذه الدراسة إكساب المهارات الاجتماعية اللازمة لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً من خلال الممارسة المهنية باستخدام العلاج المعرفى فى خدمة الفرد ، وكذلك اختبار العلاقة بين العلاج المعرفى فى خدمة الفرد وتنمية المهارات الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً ، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٥٠) خمسون مفردة من مجتمع قوامه (٢١٣) أسرة لديها طفل معاق ذهنياً بجمعية التثقيف الفكرى بمحافظة بورسعيد ، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام العلاج المعرفى وتنمية المهارات الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً خاصة مهارة التعاون والمشاركة ، ومهارة التخاطب والحوار الاجتماعى.

- دراسة (ماهر عبد الرازق سلوان ، ٢٠٠٤): (١٠)

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى مساهمة العلاج المعرفى فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، وطبقت هذه الدراسة على (٢٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة (شعبة التعليم الأساسى) بكلية التربية بكفر الشيخ من مجتمع (٢٤) طالب ، واعتمد الباحث على تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى ما فاعلية ممارسة العلاج المعرفى وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة فيما يتعلق بأبعاد المقياس الثلاثة ، وبعد الفهم لديهم ، وبعد الاهتمام لديهم.

- دراسة (نهلة السيد عبد الحميد عثمان ، ٢٠٠٩): (١١)

وموضوعها: ممارسة العلاج المعرفى السلوكى لزيادة وعى طالبات مدارس الفصل الواحد بالإحساس بالمسئولية الاجتماعية ، وقد استهدفت هذه الدراسة اختبار فعالية العلاج المعرفى فى خدمة الفرد لزيادة وعى طالبات مدارس الفصل الواحد بالإحساس بالمسئولية الاجتماعية ، وطبقت هذه الدراسة على عينة من (١٠) عشرة حالات من مجتمع (٢٥٠) طالبة من طالبات مدارس الفصل الدراسى الواحد ، وقد طبقت مقياس الوعى بالإحساس بالمسئولية الاجتماعية (من إعداد الباحثة) ، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى إثبات صحة فرض الدراسة بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام العلاج

المعرفى فى خدمة الفرد وزيادة وعى طالبات مدارس الفصل الواحد بالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو أنفسهن ، وكذلك توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام العلاج المعرفى فى خدمة الفرد وزيادة وعى طالبات مدارس الفصل الواحد بالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو الآخرين .

- دراسة (محمد عبد الحميد أحمد عبد الحميد ، ٢٠٠٩): (١٢)

وموضوعها: ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لتحسين نوعية الحياة للأطفال العاملين بالورش الحرفية ، وقد استهدفت هذه الدراسة تحديد أهم الآثار (الاجتماعية ، والاقتصادية ، والصحية ، والتعليمية ، والنفسية) المترتبة على عمالة الأطفال بالورش الحرفية كمؤشرات مرتبطة بتحسين نوعية حياتهم ، واختبار ممارسة العلاج المعرفى السلوكى لتحسين نوعية الحياة للأطفال العاملين بالورش الحرفية ، وطبقت هذه الدراسة على عينة عمدية من (١٠) عشرة من الأطفال العاملين بمنطقة الحرفين من الأطفال المترددين على مركز رعاية الأطفال العاملين بمدينة الحرفين بالقاهرة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفروض العلمية من حيث توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد والتخفيف من الآثار الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة على عمالة الأطفال والمرتبطة بتحسين نوعية حياتهم.

- دراسة (أيمن محمود محمد عبد العال ، ٢٠٠٩): (١٣)

وموضوعها: العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى ومستوى قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة ، وقد استهدفت هذه الدراسة التحقق من أثر برنامج علاجي معرفى سلوكى فى تقليل مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الجامعى ، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢٢) من الشباب الجامعى ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس قلق المستقبل ، وطبقت أداة مقياس قلق المستقبل إعداد (زينب شقير ، ٢٠٠٥) ، وقد أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض العلمى الثانى توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج المعرفى سلوكى فى خدمة الفرد وتقليل مستوى قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.

- دراسة (ماهر عبد اغلرازق سكران ، ٢٠١١): (١٤)

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استخدام العلاج المعرفى فى تنمية الذكاء الوجدانى لطلاب الجامعة ، وطبقت هذه الدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (١٠) عشرة مفردات من مجتمع قوامه (٥٧٠) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ ، وقد طبقت الدراسة مقياس الذكاء الوجدانى لطلاب الجامعة (إعداد الباحث) ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج المعرفى فى خدمة الفرد وتنمية الذكاء الوجدانى لطلاب الجامعة.

- دراسة (محمد عبد الحميد محمد شرشير ، ٢٠١١): (١٥)

وموضوعها: العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى وتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بالإساءة الوالدية لأطفال ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على (٣٥) طالب من المدرسة الإعدادية للبنين بإدارة قسوة التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى صحة الفرض العلمى " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد وتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بالإساءة الوالدية للأطفال ."

- دراسة (عبد اللاه صابر عبد الحميد ، ٢٠١٢): (١٦)

وموضوعها: فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد فى الحد من الاضطرابات السلوكية لذوى صعوبات التعلم ، وقد استهدفت هذه الدراسة اختبار فنيات العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد فى الحد من الاضطرابات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لذوى صعوبات التعلم والتي تمثلت فى السلوك الإنسحابى ، والسلوك الاعتمادى ، والسلوك العدوانى ، واضطراب المهارات الاجتماعية ، وطبقت هذه الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية لطلاب المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم ، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢٤) مفردة من تلاميذ ذوى صعوبات التعلم بمدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية بسوهاج ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى صحة الفرض اعلمى " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى البعدى لصالح القياس البعدى على مقياس الاضطرابات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لذوى صعوبات التعلم.

- دراسة (هولانى ، ٢٠١١): (١٧)

والتي استهدفت دراسة كفاءة وخبرة مستخدمى الخدمة فى مجموعة العلاج المعرفى السلوكى للبالغين الذين يعانون من القلق أو الذعر فى بيئة الصحة النفسية المجتمعية ، وتبحث هذه الدراسة فى فعالية مجموعة نفسية تعليمية للبالغين الذين يعانون من القلق أو الذعر باستخدام العلاج المعرفى السلوكى (CBT) فى وكالة الصحة النفسية المجتمعية ، وقد تم استخدام تصميم ما قبل النشر لقياس السلوكيات المستهدفة المرتبطة بالقلق أو الذعر ، وأجريت المقابلات بعد التدخل لاستكشاف خبرة مستخدمى الخدمة فى عملية المجموعة ومحتواها ونتائجها ، وقد قسمت الاختبارات الخمسة المسبقة الاختبار (مقياس القلق الذاتى للقلق على مقياس القلق ، وجرى التنقل من أجل خوف من الأماكن المكشوفة ، والجرد السريع للأعراض الاكتئابية واستبيان إدراك المعترفات المكشوفة ، ثمانية سلوكيات مستهدفة ، أظهرت سبعة من السلوكيات الثمانية المستهدفة للعمل تحسناً ملحوظاً فى الأداء فى: ١- الأعراض العاطفية والجسدية للعميل ، ٢- حساسية القلق ، ٣- شدة هجوم الذعر ، ٤- فى حين وحدة ، شدة سلوك ابطال لبعض المواقف الشائعة ، ٥- بينما تكون مصحوبة ، بشدة سلوك الإبطال لبعض المواقف الشائعة ، ٦- شدة أعراض الاكتئاب ، ٧- تردد بعض الأفكار الخائفة ، ومن خلال استخدام تحليل المحتوى لتحليل المقابلات المهنية ظهرت سبعة مواضيع هامة من البيانات هى: ١- الانضمام للمجموعة وتوقعات المجموعة ، ٢- تجربة المجموعة ، ٣- استراتيجيات التأقلم ، ٤- نقاط القوة

والإعجابات والمبادرات البارزة للمجموعة ، ٥- نقاط الضعف ، وعدم الإعجاب ونقاط متدنية من المجموعة والأفراد مناسبة أو غير مناسبة للمجموعة ، ٦- اقراحات ، ٧- بيئة الفرد.

- دراسة (إدلى أبابى ، ٢٠١٢): (١٨)

وقد استهدفت هذه الدراسة اختبار فعالية العلاج المعرفى كآلية لتغيير الأعراض المؤدية للاكتئاب ، وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على نطاق التغيير الاستراتيجى المعرفى التلقائى الذى تم تحقيقه فى التصوير المقطعى من خلال استخدام أربع طرق للتقييم ، مقياس قائمة على المهارات التعويضية ، طرق مقياس الاستجابة (WOR) ، تقرير استبيان المواقف المختلفة مقياس مواقف مختلة (DAS) ، ومقياس ضمنى للمواقف المختلفة اختبار الارتباط الضمنى (IAT) ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرضى المصابين بالاكتئاب قبل العلاج والسيطرة على الاكتئاب على مقياس WOR ، DAS ، IAT ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصابين بالاكتئاب بعد العلاج والسيطرة على الاكتئاب على WOR ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرض الاكتئاب بعد العلاج على مقياس (DAS).

- دراسة (ديشمال ، ركا ، ٢٠١٢): (١٩)

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على فعالية العلاج المعرفى فى تحسين نوعية الحياة للمراهقين المصابين بالاكتئاب ، وكان الهدف هو استكشاف فعالية التدخل العلاجى المعرفى المعدل الذكاء (MBCT) ، واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي AB ، وتكرارها خمس مرات ، جمعت الباحثة بيانات أساسية وأتمت ستة أسابيع من التدخل فى (MBCT) مع خمسة طلاب فى محاولة لمعرفة ما إذا كانت مستويات الذكاء قد زادت ، ، ونقل مستويات الإجهاد ، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام تدخل (MBCT) العلاج المعرفى السلوكى العقلانى المعدل فى الجلسات الفردية قلل من الإجهاد حسب مقياس الضغط المدرك (PSS) فى أربعة من أصل خمسة مشاركين وزيادة مستويات الذهن كما تم قياسها من خلال مقياس الوعى ، الانتباه الواعى (MAAS).

- دراسة (فاس كاسيدى ، ٢٠١٣): (٢٠)

وقد بحثت هذه الدراسة فعالية التدخل الذى يهدف إلى زيادة التواصل الفعال للحد من النزاع الزوجى ، واستخدمت الدراسة تصميم الحالة الفردية الواحدة لدراسة تفاعلات النزاع بين الزوجين من خلال استخدام تدخل ردود الفعل شريط الفيديو والتعليم النفسى حول الاتصال الفعال ، أكمل الأزواج مرحلة قياس ما قبل الاختبار لمدة أربعة أسابيع ، وثلاث جلسات للتعليق على شريط الفيديو ، ومدة قياس ما بعد الاختبار لمدة أربعة أسابيع من خلال التحليل البصرى ، وقد بحثت الدراسة فى تأثير تدخل إدارة الصراع هذا على الرضا والتكيف فى العلاقة ، والرضا عن الحياة ، ومستويات الضائقة العامة ، وقدرات الصراع ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مختلطة حيث كان لاستخدام تدخل ردود الفعل شريط الفيديو تأثير

إيجابي على قدرات أزواج الصراع ومع ذلك كان هناك قدر أقل من الدعم للتأثير على رضا العلاقة والرضا العام ، والآثار المترتبة على الرفاه بشكل عام.

- دراسة (بابلونيا ، لورتييز ، ٢٠١٦): (٢١)

تبحث هذه الدراسة أنواع التدخلات التي يستخدمها المعالجون المعرفيون السوكيون (CBT) في التدريب عند مواجهة اضطرابات التحالف العلاجي ، وتفترض الدراسة أن المعالجين العلاج السلوكي المعرفي (CBT) يستجيبان بشكل مختلف في الجلسات التي توجد فيها اضطرابات التحالف أكثر من الجلسات التي لا توجد فيها مثل هذه الاضطرابات ، بالإضافة إلى أنه من المتوقع أن يظهر المعالجون في التدريب اختلافات في أنواع التدخلات المستخدمة في العلاج أثناء تقدمهم من خلال التدريب ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إن استخدام المعالجين للتقنيات المرتبطة بالعلاجات الشخصية والحركية والنفسية قد ارتبط بالتقييم الإيجابي للتحالف العلاجي وتأثير الدورة ، وعلى الرغم من أن المعالجين لم يغيروا خياراتهم من التدخلات من جلسة الاضطراب إلى عدم الاضطراب ، إلا أن التقنيات لها تأثيرات مختلفة بشكل كبير على تقييم المريض لأثر الجلسة والتحالف العلاجي تبعاً للسياق الشخصي ، وهذه النتائج لها آثار هامة بالنسبة للبحث في المستقبل وتدريب تدخلات المعالجين خلال نوبات الاضطراب.

- دراسة (باكيما ، تيم ، ٢٠١٦): (٢٢)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الإدراك الأساسية كما اقترحها الأشكال الثلاثة من العلاجات السلوكية المعرفية: العلاج المعرفي السلوكي ، العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني ، والقبول والالتزام من أجل تسهيل النمذجة التكاملية ، ثم اشتقاق نموذج العملية المعرفية مع أسس نظرية قوية في علم النفس المعرفي ، كما درست هذه الدراسة دور الصلابة المعرفية والتي افترضت لتمثيل عامل أساسي لاسيما في ضوء الاكتئاب والقلق ، واستخدمت الدراسة تصميم مقطعي عرض تمثل المتغيرات المدرجة في هذه الدراسة بيانات أساسية معرفية من المعتقدات غير العقلانية ، والأفكار التلقائية ، فضلاً عن مقياس لبناء الصلابة المعرفية ، وطبقت الدراسة على (٥٧٢) طالباً في علم النفس في المرحلة الجامعية ، وأكدت نتائج هذه الدراسة إلى أن الجهود التكاملية نجحت في نمذجة العلاقة المتبادلة بين الإدراك الأساسي ، أكدت الإدراكات الأساسية فائدة نموذج العملية المعرفية ، وقدمت هذه الدراسة المزيد من الأدلة على أن النهج التكاملية للعلاج المعرفي السلوكي ، وقدمت الدراسة إطاراً معرفياً تم استخدامه بنجاح لدمج جميع العلاجات السلوكية الإدراكية السائدة ، في الواقع يبدو أن الصلابة المعرفية تمثل قاسماً مشتركاً في مسببات علم النفس المرضى.

- دراسة (بييرلي لاما ، كارين ، ٢٠١٧): (٢٣)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير العلاج المعرفي العقلاني على الإجهاد والتأثير ، ولقد نجحت (MBCT) في منع الانتكاس الاكتئابي ، ومع ذلك لم تدرس فعاليتها في إعدادات الصحة

غير العقلانية للتوتر ، والتأثير ومستوى الذهن ، وقد تم اختيار المشاركين على أساس تطوعي بعد التسجيل في مجموعة العلاج المعرفي القائم على الذهن لمدة ٨ أسابيع في مركز صحي ، وقبل بدء المجموعة أكمل المشاركون مقياس الضغط ، ومقياس الوعي ، وأكمل المشاركون بعد الأسبوع الرابع مقياس الضغط والوعي ، وعند الانتهاء من الدورة التدريبية التي تستغرق ثمانية أسابيع تم تضمين (٢٢) مشاركاً في الدراسة وتم الانتهاء من النتائج بتدابير أحادية الاتجاه المتكرر: ANOVA ، ولقد أظهرت النتائج انخفاضات في الإجهاد المتصور ، وزيادة التأثير الإيجابي ، وانخفاض الأثر السلبي ، وزيادة المستوى العام للوعي في الأسبوع الثامن ، والبيانات النوعية تدعم البيانات التجريبية ، وتقتصر هذه البيانات أن (MBCT) قد تكون بمثابة طريقة فعالة من حيث التكلفة لإدارة الإجهاد وتوفير مهارات مفيدة في الحياة اليومية للأفراد.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال إستقراء وتحليل البحوث والدراسات السابقة لموضوع الدراسة أمكن للباحثة استخلاص المؤشرات التالية:

١- أشارت البحوث والدراسات العلمية السابقة في مجملها إلى أهمية وفعالية العلاج المعرفي مع الحالات التي استخدم معها في المجالات المختلفة لطريقة العمل مع الأفراد ، فعلى سبيل المثال كان العلاج المعرفي ذو فعالية في تخفيف الفوبيا الاجتماعية للمراهقين الأيتام المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والتخفيف من المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على التحاق الطلاب بالجامعات ، وتحسين المعاملة الوالدية للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وتنمية المهارات الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً ، وتنمية المسؤولية الاجتماعية ، لدى طلاب الجامعة ، وزيادة الوعي طالبات مدارس الفصل الدراسي الواحد بالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، وتحسين نوعية الحياة للأطفال العاملين بالورش الحرفية ، وتنمية الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة ، وتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بالإساءة الوالدية للأطفال ، والحد من الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم ، والحد من القلق أو الذعر للبالغين ، وإزالة الأعراض المؤدية للاكتئاب ، وتحسين نوعية الحياة للمراهقين المصابين بالاكتئاب ، وزيادة التواصل الفعال في حالات النزاعات الزوجية.

٢- أوضحت الدراسات السابقة أيضاً أن العلاج المعرفي له دور كبير في تنمية المهارات المرتبطة بالاتصال الأسري والزواج وحل النزاع والصراع القائم بين الأزواج.

٣- إن العلاج المعرفي يفيد في تحسين وتنمية وإكساب مهارات التواصل الزوجي لحالات المنازعات الأسرية عامة ، والمنازعات الزوجية خاصة.

٤- قد خلت الدراسات السابقة سواء التي تم عرضها في هذا البحث أو التي تم الإطلاع عليها من تأثير فعالية ممارسة العلاج المعرفى وتنمية وتحسين مهارات التواصل الزوجى لدى حالات المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة مما دفع الباحثة إلى هذه الدراسة الحالية.

٥- استفادت الباحثة من تحليل الدراسات السابقة على النحو التالى:

- ألفت الضوء على بعض أبعاد وجوانب المشكلة مما ساعدها فى تحديد وصياغة الإطار النظرى وبعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة مثل مفهوم مهارات التواصل الزوجى ، ومفهوم المنازعات الزوجية ، ومفهوم العلاج المعرفى.

- استفادة الباحثة منها فى صياغة المشكلة البحثية ، وتحديد إطار المعاينة ، وتصميم الأدوات المناسبة للدراسة.

- صياغة برنامج التدخل المهنى وتحديد بعض الأساليب العلاجية التى تفيد فى تنمية وتحسين مهارات التواصل الزوجى لحالات المنازعات الزوجية.

وإنطلاقاً من تحليل البحوث والدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات ، واستناداً إلى الإطار النظرى الذى إنطلقت منه هذه الدراسة ، ومقابلة الأخصائيات الاجتماعيات فى مكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة والمناقشة معهم ، تمكنت الباحثة فى صياغة مشكلة الدراسة الحالية والتى تتحدد فى " فعالية ممارسة العلاج المعرفى فى تنمية مهارات التواصل الزوجى ، دراسة مطبقة على مكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة ببورسعيد " .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فى الآتى:

١- إكساب مهارات التواصل الزوجى لحالات المنازعات الزوجية من خلال الممارسة المهنية باستخدام العلاج المعرفى فى خدمة الفرد.

٢- اختبار العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى فى خدمة الفرد وتنمية مهارات التواصل الزوجى لحالات المنازعات الزوجية.

٣- إثراء البناء المعرفى لطريقة خدمة الفرد وذلك بأحد المقاييس التى تقيس مهارات التواصل الزوجى لحالات المنازعات الزوجية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى:

١- ما أكدت عليه نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث العلمية من ضرورة تجريب العلاج المعرفى فى مجالات متنوعة وذلك لفاعلية ممارسة هذا العلاج خاصة فى مجال تنمية وتحسين مهارات التواصل الزوجى.

٢- إن تنمية وتحسين مهارات التواصل الزوجي يساعد على إكساب الزوجين أساليب التواصل الإيجابي بينهما بما ينعكس على تحقيق الاستقرار الزوجي والأسرى لتجنب الوصول إلى المنازعات الزوجية التي قد تصل إلى الانفصال أو الطلاق.

٣- ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت تنمية وتحسين مهارات التواصل الزوجي - في حدود علم الباحثة - والتي اهتمت بهذا الجانب.

٤- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتطبيقها في مكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة بجمهورية مصر العربية.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تحدد مفاهيم الدراسة فيما يلي:

١- مفهوم الفعالية: The Effectiveness Concept

الفعالية في اللغة أصلها يأتي من (فعل - فعلاً) وإفتعل الشيء ابتدعه والإسم منه الفعل. (٢٤) والفعالية تأتي بمعنى الكفاءة أو الفعالية التي يوصف بها فعل معن ، وهي تشير إلى القدرة على تحقيق شئ وإلى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق الهدف. (٢٥) والفعالية في العلوم الاجتماعية بمعنى الكفاية ، ويقصد بها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً ، وتزداد الكفاية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً ، وتشير إلى الجهود المهنية المبذولة. (٢٦)

ومن ثم الفعالية في هذه الدراسة تشير إلى مدى تأثير الجهود المهنية المبذولة في التدخل المهني في إطار العلاج المعرفي لتنمية مهارات التواصل الزوجي لدى حالات الدراسة. ويتحدد مفهوم الفعالية إجرائياً في هذه الدراسة فيما يلي:

١- مدى التأثير الإيجابي للعلاج المعرفي في خدمة الفرد على تنمية مهارات التواصل الزوجي.

٢- إكساب حالات الأزواج المتنازعين مهارات التواصل الزوجي من خلال برنامج التدخل المهني.

٢- مفهوم العلاج المعرفي: Cognitive Therapy Concept

يعتبر العلاج المعرفي من المداخل المعاصرة في خدمة الفرد والذي يتعامل مع إطار الوعي والإدراك ويعالج القصور المعرفي لدى الفرد حيث أن التفكير يلعب دوراً جوهرياً في تشكيل السلوك الإنساني طبقاً للنظرية المعرفية. (٢٧)

والعلاج المعرفي يعرف بأنه منهج منطقي لعلاج مشكلات الإنسان من خلال تصحيح معارفه وأفكاره وأساليبه العقلية ، وينصب هذا العلاج على تعديل أنماط السلوك اللاتوافقي للعملاء من خلال تغيير البنية المعرفية لهم بما تشتمل عليه من مدركات قيمية خاطئة ويتم ذلك وفق مراحل علاجية معرفية

، وسلوكية ، وإنفعالية تتم في إطار علاقة مهنية بين المعالج المعرفي والعميل بهدف تعديل الأفكار والمفاهيم والاتجاهات الخاطئة. (٢٨)

والعلاج المعرفي في هذه الدراسة يهدف إلى مساعدة الزوجين المتنازعين على تعديل الزوجين وإقناعهم بأن معتقداتهم وأفكارهم وأساليبهم أثناء الحوارات المتبادلة تتطلب التعديل والتغيير وتتطلب أيضاً تحسين في مهارات التواصل الزوجي بينهما.

٣- مفهوم مهارات التواصل الزوجي: Marital Communication Skills

تعرف المهارة بأنها قدرة أي فرد على أداء أنواع معينة من المهام بكفاءة أكبر من المعتاد مقياساً بنوعية النتائج. (٢٩)

كما يعرفها البعض بأنها مقدرة الشخص على أداء نشاط معين خاصة تلك الأنشطة التي تستخدم طرق ووسائل محددة ، والتي تخضع لعمليات وإجراءات وهي تتضمن المعرفة المتخصصة والقدرة على التحليل باستخدام تلك المعرفة. (٣٠)

وينظر للمهارة في خدمة الفرد بكونها القدرة على تطبيق المعارف النظرية بشكل مؤثر وفعال بما يؤدي إلى ممارسة العمل المهني بسهولة وإتقان ، ومن ثم ترتبط المهارة باختيار المعارف المناسبة للموقف وممارسة النشاط المناسب للأهداف التي تم تحديدها. (٣١)

ويعبرف التواصل بأنه: عملية إرسال واستقبال للمعلومات والأفكار وللآراء بين طرفين (مرسل ومستقبل) ، وهذا يشير إلى التفاعل والمشاركة بينهما حول معلومة أو فكرة أو رأي أو اتجاه أو سلوك أو خبرة معينة ، وذلك باستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال المناسبة. (٣٢)

والتواصل الزوجي هو عملية دينامية مستمرة صادقة وضرورية لاستمرار الحياة بين الزوجين خاصة ، والحياة الأسرية عامة بما تتضمنه هذه العملية من طريقة التعبير عن مشاعر الزوجين الإيجابية منها والسلبية بشكل مقبول لا يحمل معاني التجريح للآخرين.

ومهارات التواصل الزوجي: هي مجموعة المهارات اللازمة لإتمام عمليات الاتصال بين الزوجين بشكل إيجابي وفعال بما ينعكس علنا لاستقرار الزوجي من ناحية ، والاستقرار الأسري من ناحية أخرى. ومهارات التواصل الزوجي تعد مؤشراً على الاستقرار الزوجي الذي يظهره كلا الزوجين على التفاعل الاجتماعي بفاعلية مع أنفسهم والآخرين ، كذلك درايتهم بالقواعد التي تحكم السلوك الاجتماعي أثناء التفاعل الاجتماعي ، فالقصور في مهارات التواصل الزوجي يؤدي إلى الاضطراب النفسي وضعف التفاعل الاجتماعي وعجز في تبادل الحوار بين الزوجين.

وتقسم الباحثة مهارات التواصل الزوجي في هذه الدراسة إلى نوعين الأول: المهارات التعبيرية ، ومهارة الاستقبال ، فالمهارات التعبيرية Expressive Skills تشمل السلوكيات اللفظية Verbal Behavior وهي الكلام الذي صدره ، ثم السلوك ما وراء اللغوي Paralinguistic behavior وهو خواص الصوت خلال الحوار ، كقوته وسرعته وكذلك ارتفاع أو إنخفاض طبقة الصوت أثناء الكلام ،

والسلوكيات غير اللفظية Non Verbal Behavior مثل تعبيرات الوجه كالإبتسامة والعبوس والكثرة والحملقة بالعين ، ووضع وشكل الجلسة التي تدل على المشاعر والاهتمام والثقة والاحترام ، فى مجال التفاعل بين الأفراد ، فهناك قواعد ومبادئ عامة تتعلق بالخصائص الملائمة للمسافة المناسبة لإجراء المحادثة بين أى زوجين.

والنوع الثانى: مهارات الاستقبال ، وهى تتضمن مهارات الإدراك الاجتماعى المتعلقة بطبيعة الإصغاء للآخرين ، وتقديم التفسيرات المختلفة إذا طلب الأمر ، ومدى ملائمة الاستجابة للموضوع الذى يدور الحديث فيه ، والتوقيت الذى يتضمن الاستجابة الآدائية بالإضافة إلى الإدراك الصحيح لمشاعر الوجدانية. (٣٣)

٤- مفهوم المنازعات الأسرية: The Family Dispute

تعرف كلمة المنازعات فى اللغة العربية بالتخاصم والاختلاف ، ومشتقة من كلمة نزاع ، وتنازع القوم أى اختلفوا. (٣٤)

وتعرف المنازعات الزوجية بأنها نوع من العلاقة التى تتسم بالندبة بين طرفى العلاقة الزوجية ، حيث يحاول كل طرف تحديد شكل العلاقة ويضيف سيطرته عليها من خلال التعارض فى اتخاذ القرارات فيما بينهما فيزداد الصراع ويحتدم ويأخذ شكل التناول بالألفاظ ثم العنف أحياناً ما يصل إلى الانفصال وإن كان الكثير من الأزواج ما يحجم عن الانفصال لسبب أو لآخر مثل وجود الأطفال بينهما فى الأسرة. (٣٥)

وتعرف أيضاً بأنها الخلافات المستمرة بين الزوجين والتى تترتب على سيطرة الشعور بالاغتراب على الحياة الأسرية ، بحيث تتطلب هذه النزاعات تقديم مساعدات نفسية متخصصة تستهدف تنمية الوعى لدى الزوجين وتبصيرهما بمشكلات الأسرة وأساليب مواجهتها وتنتج النزاعات الزوجية من: (٣٦)

- تبادل المشاعر السلبية بين الزوجين.
 - مستوى الأصل والنظرة التشاؤمية.
 - ضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية المتبادلة لكلا الزوجين.
- ويمكن تحدي مفهوم المنازعات الزوجية إجرائياً فى هذه الدراسة بأنها:
- ١- هى إحدى القضايا التى تنظر فى مكتب تسوية المنازعات التابع لمحكمة الأسرة والمحددة بالقانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٠ ، وقانون إنشاء محكمة الأسرة رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٤.
 - ٢- يكون طرفى هذه القضية الزوج والزوجة.
 - ٣- تكون هذه المنازعات نتيجة فقدان كلا الزوجين أو إحداها مهارات التواصل الزوجى وهى ما يقيسه مقياس مهارات التواصل الزوجى لحالات المنازعات الزوجية بمكتب تسوية المنازعات بمحكمة الأسرة ببورسعيد.

سادساً: الأساس النظرى للدراسة:

إن المنهج المعرفى يتناول المحددات الأساسية للشعور والدوافع والسلوك باعتبارها صوراً من التفكير الفردى فى عملية واعية ، ومن ثم فإن المشكلات التى يعرضها العميل على الباحث الاجتماعى تعتبر مشكلات وعى Problems Consciousness وجوهر النظرية المعرفية يتمثل فى أن يتخلى العميل عن فكرة السلبية وعدم الوعى كعنصر أولى فى الحياة النفسية ، ويجب أن نؤكد أن النظرية المعرفية ليست مجرد مجموعة من الأفكار التى يخلفها فرداً أو أكثر بل هى بالأحرى مقولة عامة يمكن تعريفها وتحديد عناصرها بطرق متعددة طبقاً لرؤية أصحاب النظرية وحسب أسلوبهم فى البحث ودرجة اهتمام كل منهم بعنصر من عناصر النظرية وإهمال عناصر أخرى ، وإن كانت كل عناصر النظرية ترتبط ببعضها وتعتمد فى دراستها على أساليب التحليل النفسى وتصنيف السلوك الإنسانى ، وتشمل النظرية المعرفية عدة أنماط تقع تحت مسميات العقلى Rational والحقيقى Reality أو الظواهرى Phenomenological. (٣٧)

وقد احتلت النظرية المعرفية موقعاً متميزاً فى نظرية الخدمة الاجتماعية العامة خلال الثمانينات خاصة فى أعمال جولد شتاين (1981-1984) H. Coldstein ، وربما كان مرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بالمناهج المعرفية فى تطبيقات علم النفس وأساليب استخدام الاستنارة واستقصاء أسباب الظواهر الشعورية والذهنية ، وبنفس القدر تطورت النظرية المعرفية مع تطور حركة الخدمة الاجتماعية وممارستها مع بداية المناهج السيكلوجية. (٣٨)

وقد انصب اهتمام النظرية المعرفية بكل ما يتصل بالمعرفة الإنسانية أو بمعنى آخر بالفكر والتفكير البشرى People's Thinking ويوجز أصحاب هذه النظرية الأمر فى مقولة أن الأفكار هى التى تؤدى إلى السلوك وأن الأفكار هى نتائج معارف مكتسبة تقودنا إلى تبنى الإنسان لأنماط سلوكية معينة وهناك إمكانية تغيير تلك الأنماط من السلوك عن طريق محاولة تغيير البناء القيمى أو الفكرى ووسيلتهم فى ذلك استخدام النظرية المعرفية. (٣٩)

والواقع أن العلاج المعرفى يقوم على أساس حقيقة أن الإنسان لديه ميزة اللغة التى تتيح له إمكانيات التفكير والإحصاء والاستقصاء والاستنتاج وحل المعضلات والتعبير عن آرائه وأفكاره بشكل دقيق وتمكنه أيضاً من استقراء الأحداث وعقد المقارنات والقياس وتعميم الأحكام على الحالات المتشابهة وغير ذلك من الأنشطة العقلية المتعددة. (٤٠)

ويتضمن ممارسة العلاج المعرفى ثلاث مراحل أساسية هى على النحو التالى:

١- المرحلة المعرفية: وتتضمن إدراك العميل لحقائق مشكلته ولعناصر القوة لديه وهنا يفصل العميل بين معتقداته وأفكاره اللاعقلانية ويتعلم كيفية توظيف قدراته المعرفية بكفاءة ، وفى هذه المرحلة يشرح المعالج للعميل المبادئ الأساسية للعلاج المعرفى ويوضح له مسترشداً بمواقف وأمثلة محددة خطأ تفكيره. (٤١)

ولمساعدة العميل على تعديل وتغيير الأفكار غير العقلانية يمكن استخدام الأساليب العلاجية التالية .. المناقشة المنطوية ، التوضيح ، الحديث الذاتي ، التشجيع ، الإقناع ، المواجهة. (٤٢)

٢- المرحلة الإنفعالية: وفيها يسعى المعالج إلى تغيير النسق القيمي لدى العميل وتوضيح الفرق بين الواقع والخيال من خلال التفسير ولعب الدور ويلاحظ أن الأخصائي الاجتماعي يتعامل في هذه المرحلة مع ردود أفعال العميل الإنفعالية مثل الخوف والقلق الزائد والغضب الشديد ويساعد المعالج العميل على الاستجابة المناسبة لطبيعة الموقف وتحمل الضغوط الحياتية والمستقبلية المتوقعة والتفكير في التعامل مع تلك الضغوط بطريقة عقلانية تستند على تدريب العميل على الصمود والواجهة أمام المواقف الصعبة. (٤٣)

ولمساعدة العميل على تعديل وتغيير إنفعالاته السلبية يمكن استخدام الأساليب العلاجية التالية .. التأمل ، تعليم مهارات التواصل ، وتعليم مهارات حل المشكلة ، والتدريب على الصمود أمام الضغوط. (٤٤)

٣- المرحلة السلوكية: وفيها يساعد المعالج المعرفي العميل على تغيير سلوكه اللاتوافقي في ضوء إعادة تشكيل بناءه المعرفي وأسلوبه في التفكير والإنفعالي بالموقف ، ومن الأهمية ممارسة العميل للعمليات (التفكير العقلاني ، وأنماط السلوك التوافقي الجديد) في ضوء تدريب المعالج له واستخدام أسلوب التعلم الذاتي والموجه. (٤٥)

ولمساعدة العميل على تعديل وتغيير سلوكياته غير المرغوبة يمكن استخدام الأساليب العلاجية التالية .. التقارير الذاتية ، التمرينات المنزلية ، النمذجة ، الاسترخاء. (٤٦)

خصائص العلاقة العلاجية: The Therapeutic Relationship

العلاقة العلاجية هي التي تجمع المعالج المعرفي مع العميل ، وتحدد خصائص هذه العلاقة العلاجية فيما يلي:

١. يجب على الباحث (المعالج المعرفي) أن يكون صديقاً لكلا الزوجين حتى يمكن إيجاد الثقة والاحترام المتبادل وبالتالي يتيح هذا الجو تبادل الأفكار بوضوح وصراحة وبدون رسميات أو تكلف ، فكلا الزوجين يحتاجان ثقة بالنفس وثقة بالباحث المعالج كجزء من العلاقة العلاجية.
٢. يحتاج الباحث على استطلاع واستكشاف حقائق ومواقف مفيدة لعملائه من خلال تلك العلاقة العلاجية.
٣. ينبغي أن تقوم العلاقة العلاجية بين الباحث والزوجين على أساس من الوعي والإدراك ، فالأفكار التي يقدمها كلا الزوجين والمشاعر التي يعبر عنها ويصفها والدوافع التي يقررها والسلوك الذي يقوم به كل منهما كلها تعد مؤشرات تدل على حقيقة التواصل الزواجي بينهما من حيث السلبية والإيجابية.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١ - نوع الدراسة: Type of Study

تتنمى هذه الدراسة إلى أنماط الدراسات التجريبية Experimental Studies والتي تهتم بالتعرف على أثر متغير مستقل (برنامج التدخل المهني القائم على العلاج المعرفي) على متغير تابع هو تنمية مهارات التواصل الزوجي لدى حالات المنازعات الأسرية بمكت تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة ببورسعيد.

٢ - المنهج المستخدم: Method of Study

تعتمد هذه الدراسة على استخدام المنهج التجريبي ، وذلك إتساقاً مع المشكلة البحثية ونوعها وأهدافها وفروضها ، حيث أن المنهج العلمى تتمثل فيه خطوات وقواعد المنهج العلمى الذى يبدأ بالملاحظة ثم فرض الفروض ثم التأكد من صحة أو خطأ هذه الفروض ثم الوصول إلى نتائج ثم تعميم هذه النتائج على الحالات المشابهة.

٣ - التصميم البحثى المستخدم: Design

تعتمد هذه الدراسة على التصميم التجريبي باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة يجرى عليها القياس القبلى والبعدى لتحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع (العلاج المعرفى وأثره على تنمية مهارات الحوار الزوجي لدى حالات المنازعات الزوجية).

٤ - خطوات التجريب:

تحدد خطوات البحث فى هذه الدراسة على النحو التالى:

- (١) قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات التى تناولت التواصل الزوجي ، والنزاعات الزوجية.
- (٢) صياغة فروض الدراسة.
- (٣) تطبيق مقياس مهارات التواصل الزوجي لحالات الخلافات والمنازعات الزوجية على مجتمع الدراسة بمكتب تسوية المنازعات بمحكمة الأسرة ببورسعيد وحساب نقاط القطع وذلك عن طريق متوسط درجات أفراد العينة مضاف إليه الانحراف المعياري ، وبلغت قيمة المتوسط (١٠٢.٣) بانحراف معياري (٧.٤) ، وبالتالي تكون نقطة القطع (١٠٩.٧).
- (٤) تم اختيار الحالات التى تعاني من خلافات ومنازعات زوجية والتي حصلن على درجة (١٠٩.٧) فما فوق ، وبلغ عددهم (٢٠) حالة.
- (٥) تم تقسيم الحالات إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (١٠) حالات ، والأخرى ضابطة وعددها (١٠) حالات.
- (٦) تطبيق مقياس مهارات التواصل الزوجي لحالات الخلافات والمنازعات الزوجية قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- (٧) قامت الباحثة بالتدخل مع المجموعة التجريبية عن طريق العلاج المعرفي ثم طبقت مقياس مهارات التواصل الزوجي لحالات الخلافات والمنازعات الزوجية بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٨) تحليل البيانات إحصائياً بالأساليب الإحصائية باستخدام الإحصاء اللابارامترى (اختبار مان ويتنى Mann – Whitney Test) بواسطة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.22

٩) تفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

٥- فروض الدراسة: Hypotheses Study

الفرض الرئيسي: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التواصل الزوجى لصالح المجموعة التجريبيية.

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية الآتية:

١) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة فى القياس البعدى للمهارات السلوكية اللفظية لصالح المجموعة التجريبيية.

٢) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة فى القياس البعدى للمهارات السلوكية غير اللفظية لصالح المجموعة التجريبيية.

٣) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة فى القياس البعدى لمهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبيية.

٦- مجالات الدراسة: Study Fields

أ) المجال المكانى: Location of the Study

يتحدد المجال الدراسى فى مكتب تسوية المنازعات الأسرية التابع لمحكمة الأسرة ببورسعيد.

ب) المجال البشرى:

يتكون مجتمع الدراسة من (٢٠) حالة من حالات المنازعات الزوجية ممن تخفض عندهم مهارات التواصل الزوجى ، وقد تم اختيارهم من مجتمع (٤٠) حالة بحساب المتوسط الحسابى (١٠٢.٣) والانحراف المعياري (٧.٤) وكانت نقطة القطع بالنسبة لمنخفض مهارات التواصل الزوجى هى (١٠٩.٧) درجة.

ج) المجال الزمنى:

استغرقت الدراسة مدة زمنية قدرها ستة أشهر إعتباراً من ٢٠١٨/٧/١ حتى ٢٠١٩/١/١ ، وقد تخلل هذه الفترة الزمنية إعداد الجانب النظرى ، وأدوات الدراسة ، وتطبيق برنامج التدخل المهني مع حالات الدراسة.

٧- أدوات الدراسة:

١. المقابلات المهنية والتي تتم بين الباحثة وكل من الزوج والزوجة أو إحداهما والذين يمثلون حالات الدراسة.

٢. الإطلاع على الملفات الخاصة بحالات الدراسة فى مكتب تسوية امنازعات الزوجية بمحكمة الأسرة.

٣. مقياس تنمية مهارات التواصل الزوجى (إعداد الباحثة) ، حيث تضمن هذا المقياس ثلاثة أبعاد رئيسية:

- البعد الأول: المهارات التعبيرية (السلوكيات اللفظية).
- البعد الثاني: المهارات التعبيرية (السلوكيات غير اللفظية).
- البعد الثالث: مهارات الاستماع (الاستقبال).

حيث قامت الباحثة بتصميم هذا المقياس من خلال الخطوات الآتية:

- الرجوع إلى الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة بهدف صياغة المصطلحات الأساسية المتضمنة في هذا المقياس وتحديد الأبعاد الأساسية التي يمكن تنميتها من خلال مقياس مهارات التواصل الزوجي.
- إطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والاختبارات في تخصصات مختلفة تربوية ونفسية واجتماعية والتي صممت من أجل قياس المهارات الخاصة بالتواصل الزوجي والأسرى.
- من خلال الإطلاع على الاختبارات والمقاييس التربوية والاجتماعية والنفسية المرتبطة بموضوع هذه الدراسة الحالية تم صياغة عبارات المقياس في شكلها الأولى حيث تكون المقياس من (٥٧) عبارة مقسمة كالتالي:

- البعد الأول: المهارة التعبيرية (السلوكيات اللفظية) ويتكون من (٢٠) عبارة.
- البعد الثاني: المهارة التعبيرية (السلوكيات غير اللفظية) ويتكون من (١٧) عبارة.
- البعد الثالث: مهارات الاستماع (الاستقبال) ويتكون من (٢٠) عبارة.
- تم تحديد أوزان لكل عبارة من عبارات المقياس من خلال تدرج ثلاثي (موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق) ، وقد أعطيت لكل استجابة (٣ درجات - موافق) ، (٢ درجة - موافق إلى حد ما) ، (درجة واحدة - غير موافق) ، وقد تضمنت بعد البيانات الأولية والتي تتضمن مسبة أسئلة خاصة بالاسم ، والسن ، والوظيفة ، ومدة الزواج ، وعدد الأبناء ، وبدء المنازعات الزوجية ، والحالة الاقتصادية.
- والبعد كالأول يتكون من (١٨) عبارة ، والبعد الثاني يتكون من (١٠) عبارات ، والبعد الثالث يتكون من (١٦) عبارة.
- أرقام العبارات الموجبة (١٥) عبارة:
 - في البعد الأول هي (٧ - ١١ - ١٣ - ١٦ - ١٧ - ١٨).
 - في البعد الثاني هي (٤ - ٥ - ٦)
 - في البعد الثالث هي (٢ - ٨ - ٩ - ١٢ - ١٣ - ١٦)
- أرقام العبارات السالبة (٢٩) عبارة:
 - في البعد الأول هي (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥)
 - في البعد الثاني هي (١ - ٢ - ٣ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠)
 - في البعد الثالث هي (١ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ١٠ - ١١ - ١٤)

صدق وثبات اداة القياس:

١- صدق الأداة:

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين ، ذلك بعرض المقياس على ثلاثة من أساتذة الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، وكلية التربية النوعية ، وكلية التربية جامعة بورسعيد ، وذلك لحساب نسبة إتفاق المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس حيث أسفرت هذه الخطوة عن حذف عدد من العبارات قدرها ثلاثة عشر عبارة وهى العبارات التى لم تحصل على نسبة ٨٠% من نسبة إتفاق المحكمين.

٢- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بعد أن وضعت المقياس الخاص بمهارات التواصل الزوجى فى صورته النهائية باختبار ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عدد (١٠) حالات من غير مجتمع البحث ، فى مكتب تسوية المنازعات الزوجية بمحكمة الأسرة ، ثم تم إعادة تطبيق نفس الأداة على نفس المجموعة بفاصل زمنى خمسة عشر يوماً وذلك باستخدام طريقة الاختبار ثم إعادة الاختبار بمعامل ارتباط (سبيرمان).

جدول رقم (١) يوضح درجات ثبات أبعاد

مقياس مهارات التواصل الزوجى باستخدام معامل سبيرمان

م	ت ١ س	ت ٢ ص	رتب (س)	رتب (ص)	ف	ف ٢
١	١١٤	١١٠	٣	٦	٣-	٩
٢	١١١	١١٥	٥	٣	٢	٤
٣	١١٠	١١٤	٦	٥	١	١
٤	١٠٢	١٠٥	٨	٨	١	١
٥	١١٥	١١٥	٢	٣	١-	١
٦	١٠٥	١٠٧	٧	٧	صفر	صفر
٧	٩٩	١٠٣	٩	٩	١	١
٨	١١٣	١١٥	٥	٣	١	١
٩	١١٧	١١٦	١	١	صفر	صفر
١٠	١٠٤	١٠٢	٤	١٠	٢-	٤
	مج					٢٢

$$\begin{aligned} \text{سييرمان} = 1 - \frac{2 \text{ مجف}^2}{n(1-2)} \\ = 1 - \frac{22 \times 2}{(1-100) \cdot 10} \\ = 1 - 0.133 = 0.867 = 0.87 \\ \text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{ثبات}} = \sqrt{0.87} \end{aligned}$$

ويتضح مما سبق أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات ويعتمد على صدق نتائجه ودلالته المعنوية.

* المعاملات الإحصائية المستخدمة:

- ١- المتوسط.
- ٢- الانحراف المعياري.
- ٣- اختبار مان ويتي.
- ٤- معامل سييرمان

ثامناً: وصف عينة الدراسة:

أولاً: المجموعة التجريبية:

جدول (٢)

التوزيع العددي والنسب المئوية لسن الزوج

النسبة %	العدد	فئة العمر
٨٠ %	٨	من ٢٥ إلى ٢٩ سنة
٢٠ %	٢	من ٣٠ إلى ٣٤ سنة
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن نسبة ٨٠% من أفراد المجموعة التجريبية في سن من ٢٥ إلى ٢٩ سنة ، بينما نسبة ٢٠% من أفراد المجموعة التجريبية في سن من ٣٠ إلى ٣٤ سنة وذلك يشير أن أفراد هذه المجموعة في مرحلة الشباب.

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسب المئوية لسن الزوجة

النسبة %	العدد	فئة العمر
٨٠ %	٨	من ٢٥ إلى ٢٩ سنة
٢٠ %	٢	من ٣٠ إلى ٣٤ سنة
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يبين الجدول السابق رقم (٣) أن نسبة ٨٠% من أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للزوجة سنهم من ٢٥ إلى ٢٩ سنة ، بينما نسبة ٢٠% من نفس المجموعة سن الزوجة من ٣٠ إلى ٣٤ سنة وذلك يشير إلى التوافق العمري بين الأزواج والزوجات فى المجموعة التجريبية.

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسب المئوية لوظيفة الزوج

النسبة %	العدد	الوظيفة
٥٠ %	٥	موظف بالحكومة
٥٠ %	٥	موظف بالقطاع الخاص
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يشير الجدول السابق رقم (٤) أن نسبة ٥٠% من أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للزوج يعمل موظف بالقطاع الحكومى ، بينما نسبة ٥٠% أيضاً من نفس أفراد المجموعة التجريبية يعمل الزوج بالقطاع الخاص.

جدول (٥)

التوزيع العددي والنسب المئوية لوظيفة الزوجة

النسبة %	العدد	الوظيفة
٧٠ %	٧	ربة منزل
٣٠ %	٣	موظفة بالتربية والتعليم
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يشير الجدول السابق رقم (٥) أن نسبة ٧٠% من أفراد المجموعة التجريبية تعمل الزوجة ربة منزل ، فى حين أن نسبة ٣٠% منهم تعمل موظفة بالتربية والتعليم.

جدول (٦)

التوزيع العددي والنسب المئوية لمدة الزواج

النسبة %	العدد	مدة الزواج
٠ %	٠	سنة واحدة
٠ %	٠	سنتين
١٠٠ %	١٠	ثلاث سنوات
٠ %	٠	أكثر من ذلك
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم ٦ أن نسبة ١٠٠% من أفراد المجموعة التجريبية تزوجوا منذ ثلاث سنوات وهي مدة كافية لبيان طبيعة العلاقات الزوجية وظهور النزاعات والخلافات بين الزوجين من عدمه.

جدول (٧)

التوزيع العددي والنسب المئوية لعدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة %
واحد	١٠	١٠٠ %
أثنين	٠	٠ %
ثلاثة	٠	٠ %
أكثر من ثلاثة أبناء	٠	٠ %
الإجمالي	١٠	١٠٠ %

يشير الجدول السابق رقم (٧) أن نسبة ١٠٠% من حالات المجموعة التجريبية لديهم طفل واحد فقط وذلك يبين أن هناك دافع قوى لمزيد من الارتباط بين الزوجين وضرورة تحسين العلاقات والقضاء على مصادر النزاعات الزوجية بينهم والوصول إلى حياة مستقرة وهادئة.

جدول (٨)

التوزيع العددي والنسب المئوية لبدء المنازعات الزوجية

السنوات	العدد	النسبة %
منذ عام	١٠	١٠٠ %
منذ عامين	٠	٠ %
منذ ثلاثة أعوام	٠	٠ %
أكثر من ثلاثة أعوام	٠	٠ %
الإجمالي	١٠	١٠٠ %

يبين الجدول السابق رقم (٨) أن نسبة ١٠٠% من أفراد المجموعة التجريبية بدأت المنازعات الزوجية بينهم منذ عام وذلك يؤكد ارتفاع حالات النزاعات الزوجية وارتفاع نسب حالات الطلاق خاصة بين الشباب حديثي الزواج.

جدول (٩)

التوزيع العددي والنسب المئوية للحالة الاقتصادية (الدخل الشهري للزوجين)

فئة الدخل	العدد	النسبة %
-----------	-------	----------

مجلة الخدمة الاجتماعية

٠ %	٠	٢٠٠٠ جنيه
٦٠ %	٦	٣٠٠٠ جنيه
٢٠ %	٢	٤٠٠٠ جنيه
٢٠ %	٢	أكثر من ٤٠٠٠ جنيه
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن نسبة ٦٠% من أفراد المجموعة التجريبية دخلهم (٣٠٠٠) جنيه شهرياً ، فى حين أن نسبة ٢٠% دخلهم (٤٠٠٠) جنيه شهرياً ، فى حين أن نسبة ٢٠% دخلهم أكثر من (٤٠٠٠) جنيه شهرياً ، وقد يلعب انخفاض الدخل الشهري للزوجين دور كبير فى خلق النزاعات والخلافات بسبب ضغوط الحياة المتزايدة وعدم القدرة على الوفاء باحتياجات الزوجين وأطفالهم.

ثانياً: المجموعة الضابطة:

جدول (١٠)

التوزيع العددي والنسب المئوية لسن الزوج

النسبة %	العدد	فئة العمر
٧٠ %	٧	من ٢٥ إلى ٢٩ سنة
٣٠ %	٣	من ٣٠ إلى ٣٤ سنة
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يبين الجدول السابق رقم (١٠) أن نسبة ٧٠% من أفراد المجموعة الضابطة سن الزواج من ٢٥ إلى ٢٩ سنة ، بينما نسبة ٣٠% من نفس المجموعة سن الزواج من ٣٠ إلى ٣٤ سنة وذلك يشير إلى التماثل والتجانس فى سن أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (١١)

التوزيع العددي والنسب المئوية لسن الزوجة

النسبة %	العدد	فئة العمر
٦٠ %	٦	من ٢٥ إلى ٢٩ سنة
٤٠ %	٤	من ٣٠ إلى ٣٤ سنة
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق رقم (١١) أن نسبة ٦٠% من أفراد المجموعة الضابطة سن الزوجة من ٢٥ إلى ٢٩ سنة بينما نسبة ٤٠% من المجموعة الضابطة سن الزوجة من ٣٠ إلى ٣٤ سنة.

جدول (١٢)

التوزيع العددي والنسب المئوية لوظيفة الزوج

النسبة %	العدد	الوظيفة
٤٠ %	٤	موظف بالحكومة
٦٠ %	٦	موظف بالقطاع الخاص
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يبين الجدول رقم (١٢) أن نسبة ٤٠% من أفراد المجموعة الضابطة يعمل الزوج في القطاع الحكومي ، بينما نسبة ٦٠% من أفراد المجموعة يعمل الزوج بالقطاع اخاص.

جدول (١٣)

التوزيع العددي والنسب المئوية لوظيفة الزوجة

النسبة %	العدد	الوظيفة
٨٠ %	٨	ربة منزل
٢٠ %	٢	موظفة بالتربية والتعليم
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

ويشير الجدول السابق رقم (١٣) أننسبة ٨٠% من أفراد المجموعة الضابطة تعمل الزوجة ربة منزل بينما نسبة ٢٠% من نفس المجموعة تعمل الزوجة موظفة بالتربية والتعليم وذلك يبين التماثل والتجانس بين أفراد المجموعتين التجريبيه والضابطة.

جدول (١٤)

التوزيع العددي والنسب المئوية لمدة الزواج

النسبة %	العدد	مدة الزواج
٢٠ %	٢	سنة واحدة
١٠ %	١	سنتين
٧٠ %	٧	ثلاث سنوات
٠ %	٠	أكثر من ذلك
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (١٤) أن نسبة ٧٠% من المجموعة الضابطة مدة الزواج كطانت ثلاث سنوات ، بينما نسبة ٢٠% سنة واحدة ، بينما نسبة ١٠% كانت مدة الزواج سنتين.

جدول (١٥)

التوزيع العددي والنسب المئوية لعدد الأبناء

النسبة %	العدد	عدد الأبناء
٨٠ %	٨	واحد
٢٠ %	٢	أثنين
٠ %	٠	ثلاثة
٠ %	٠	أكثر من ثلاثة أبناء
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يبين الجدول رقم (١٥) أن نسبة ٨٠% من أفراد المجموعة الضابطة كان عدد الأبناء واحد فقط بينما نسبة ٢٠% من أفراد المجموعة الضابطة كان عدد الأبناء اثنين وذلك دافعاً لاستمرار الحياة الزوجية بشكل إيجابي.

جدول (١٦)

التوزيع العددي والنسب المئوية لبدء المنازعات الزوجية

النسبة %	العدد	السنوات
٧٠ %	٧	منذ عام
٢٠ %	٢	منذ عامين
١٠ %	١	منذ ثلاثة أعوام
٠ %	٠	أكثر من ثلاثة أعوام
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يشير الجدول رقم (١٦) بأن نسبة ٧٠% من أفراد المجموعة الضابطة بدأت المنازعات بينهم منذ عام ، بينما نسبة ٢٠% من المجموعة بدأت المنازعات منذ عامين ، في حين نسبة ١٠% من أفراد المجموعة بدأت المنازعات منذ عام واحد.

جدول (١٧)

التوزيع العددي والنسب المئوية للحالة الاقتصادية (الدخل الشهري للزوجين)

النسبة %	العدد	فئة الدخل
٠ %	٠	٢٠٠٠ جنيه
٧٠ %	٧	٣٠٠٠ جنيه
٢٠ %	٢	٤٠٠٠ جنيه
١٠ %	١	أكثر من ٤٠٠٠ جنيه
١٠٠ %	١٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (١٧) أن نسبة ٧٠% من أفراد المجموعة الضابطة دخلهم الشهري (٣٠٠٠) جنيه ، بينما ٢٠% دخلهم الشهري (٤٠٠٠) جنيه ، بينما ١٠% من أفراد المجموعة الضابطة دخلهم أكثر من (٤٠٠٠) جنيه.

وقد أوضحت نتائج الجداول من (١-١٦) على التماثل والتجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بسن الزوج والزوجة ، والوظيفة لكل من الزوج والزوجة ، ومدة الزواج ، وعدد الأبناء ، مدة وتاريخ بدء المنازعات الزوجية ، والدخل الشهري للزوجين ، وذلك يشير إلى إطمئنان الباحثة لإجراء عملية التدريب.

تاسعاً: برنامج التدخل المهني:

أولاً: أهداف برنامج التدخل المهني:

يسعى برنامج التدخل المهني في هذه الدراسة إلى استخدام فنيات العلاج المعرفي (المعرفية والإنفعالية والسلوكية) والتي تهدف إلى تنمية وتحسين مهارات التواصل الزوجي لدى حالات المنازعات الزوجية بمكتب تسوية المنازعات بمحكمة الأسرة ببورسعيد ، وتحددت أهم أهداف البرنامج على النحو التالي:

١- تحديد أهم الصعوبات والمعوقات التي تعوق تحقيق التواصل الزوجي الإيجابي لدى حالات الدراسة.

٢- تحديد أهم المظاهر السلوكية بوضوح ولها علاقة بعدم التواصل الزوجي الجيد بين الزوجين.

٣- محاولة التوصل إلى تنمية أو تحسين أو إكساب الزوجين مهارات التواصل الزوجي (المهارات التعبيرية السلوكية اللفظية وغير اللفظية ، ومهارات الاستماع) بما يحقق أوضاع مستقرة لهذه الأسر.

والبرنامج مكون من اثني عشرة جلسة ، وزمن كل جلسة حوالي ساعة تقريباً ، ويستغرق تطبيقه

(١٢) أسبوع بواقع جلسة زوجية كل أسبوع.

■ **الجلسة الأولى:** تقوم الباحثة بالتعارف مع أفراد العينة وشرح وتوضيح أهداف برنامج التدخل المهني والأسلوب الذى تكون عليه العلاقة العلاجية بين الباحثة وحالات الدراسة والإتفاق على بعض القواعد الأساسية التى تنظم الجلسات (الموعد - الزمن - المكان) ، وتطبيق مقياس مهارات التواصل الزوجى (قياس قبلى).

ثانياً: مراحل ممارسة العلاج المعرفى:

١ - المرحلة المعرفية:

- حيث يتم تقديم صورة عن الأفكار الخاطئة التى يعتقد الزوجان أنها تلعب دوراً فى توجيه سلوكياتهم وإثارة إنفعالاتهم وإقناعهم بذلك عن طريق توضيح بعض الأمثلة التى توضح أن معتقداتهم الخاطئة هى التى تسبب فشل التواصل الزوجى بينهما.
- يتم مناقشة الزوجين مناقشة منطقية حول أفكارهم اللاعقلانية ومحاولة تعديلها بأخرى فيما يتعلق بأساليب الحوار والتواصل بينهما بحيث تتم تنفيذ مهارات التواصل الزوجى بشكل جيد.
- يتم توضيح العلاقة بين الأحاديث الذاتية الخاطئة لكلا الزوجين وتأثيرها على التواصل الزوجى المفترض أن يكون بينهما بالشكل والمحتوى والأسلوب المناسب.

٢ - المرحلة الإنفعالية:

- يتم فيها مساعدة الزوجين على التأمل فى سلوكياتها أثناء الحوار المتبادل بينهما ، والمساعدة على تغييرها وضبط إنفعالاتهم عن طريق تغيير حديث الذات الذى يؤدي إلى إنفعالات غير محسوبة من كلاهما.
- تدريب الزوجين على استخدام مهارة حل المشكلة عن طريق التعرف على المشكلة وتحديدتها وإيجاد البدائل الخاصة وذلك فى إطار من التواصل الزوجى الذى يحقق الاستقرار بينهم.

٣ - المرحلة السلوكية:

- تقديم نماذج من التفكير والإدراك السليم لمساعدة الزوجين على مواجهة وحل مشكلاتهم المتمثلة فى اضطراب التواصل بينهما من خلال التدريب على كيفية إتمام عمليات التواصل الزوجى بينهما بشكل إيجابى حتى يمكن إكسابهم فنيات ومهارات التواصل الزوجى الإيجابى.

ثالثاً: الأساليب الفنية المستخدمة فى العلاج المعرفى فى هذه الدراسة:

تعتمد ممارسة العلاج المعرفى مع حالات الدراسة على العديد من الأساليب الفنية من أهمها:

- ١- **المناقشة المنطقية:** والهدف منها لإقناع الزوجين بعدم منطقية الحوار والتواصل بينهما ، ومن ثم إيجاد الدافع لديهم لتغيير هذه الأفكار ، وتقوية الوعى الذاتى لكى يصبح الزوجان أكثر إدراكاً لمجالات وعناصر حياتهما التى لم يكتشفها بعد ويستطيعان الآن تفهمها ، وأن تتطرق الباحثة معهم إلى الحديث والتركيز على المناطق التى لم يسبق لهما التطرق إليها أو الخوض فيها.

٢- التشجيع: وذلك من خلال تدعيم الباحثة للزوجين من خلال عبارات تدعيمية تعبر عن الثناء والاستحسان لسلوك كلا الزوجين واتجاهاتهما ومشاعرهما تجاه كل منهما للآخر.

٣- التوضيح: وفيه يتم توضيح مدى خطأ الأفكار غير العقلانية التي يعتقد فيها كلا الزوجين وأدت إلى سوء التواصل الزوجي بينهما وتعمل الباحثة على تنقية المفاهيم الخاطئة وتصحيح المفاهيم بهدف توضيح الرؤية كاملة أمام الزوجين خلال تواصلهما معاً.

٤- المواجهة: ويقصد بها مواجهة الزوجين بأفكارهما غير المنطقية وتحويلها إلى أفكار منطقية مع التشجيع والإقناع لتعديل عمليات التواصل الزوجي بينهما ، ويتطلب معها اختيار الظروف والأوقات المناسبة للتواصل حتى لا ينتج عنه مشكلات أخرى.

٥- تشجيع الزوجين على كتابة يوميات يسجلون فيها إنطباعاتهم وتقديرهم لتفاصيل حياتهم اليومية وتفاعلاتهم معاً وردود أفعالهم خلال الحوارات اليومية الدائرة بينهما ، وذلك لكشف نقاط القوة والضعف في التواصل الزوجي بينهما.

٦- القيام بتمارين وواجبات منزلية للتدريب على التمييز بين أحداث ووقائع وأشياء تمر بهما خلال حياتهم اليومية بحيث يقوم كلا الزوجين بممارسة تنفيذ هذه الواجبات بأنفسهم ويتضمن ذلك تدريب على تحسين مهارات التواصل الزوجي بينهما.

٧- التأمل: حيث يتم مساعدة كلا الزوجين على إسترجاع أسباب المشكلة القائمة وتأمل هذه الأسباب خاصة التي تتعلق بأسلوب التواصل بينهما ، ليكتشف كلا الزوجين أن حديثهما مرتبط بعبارات إنهزامية ناتج عن أفكارهم غير العقلانية هو السبب في عدم التواصل الزوجي بينهما.

■ في الجلسة النهائية: والتي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها برنامج التدخل المهني ، وتهيئة الأزواج أفراد العينة لإنهاء برنامج التدريب على إكساب وتنمية مهارات التواصل الزوجي ، وإعادة تطبيق مقياس مهارات التواصل الزوجي على أفراد المجموعة التجريبية (قياس بعدى).

عاشراً: نتائج الدراسة:

الفرض الرئيسي: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس التواصل الزوجي لصالح المجموعة التجريبية.

*اختبار صحة الفرض الفرعى الأول:

لاختبار صحة الفرض الفرعى الأول والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى للمهارات السلوكية اللفظية لصالح المجموعة التجريبية." استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann - Whitney Test للمجموعات المستقلة ويوضح جدول (١٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٨)

نتائج اختبار مان ويتنى للمجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للمهارات السلوكية اللفظية

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	مستوى الدلالة
المهارات السلوكية اللفظية	التجريبية	١٠	١٤.٥٥	١٤٥.٥	٣.١	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٦.٤٥	٦٤.٥		
	المجموع	٢٠	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " U " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للمهارات السلوكية اللفظية لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك يؤكد فعالية ممارسة نموذج العلاج المعرفى فى خدمة الفرد فى تنمية المهارات التعبيرية اللفظية لأفراد المجموعة التجريبية ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من (وجيه الدسوقى ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٣) ، و(إبتسام رفعت ، ٢٠٠٢) ، و(ماهر عبد الرازق سكران ، ٢٠٠٤) والتي تشير إلى فعالية نموذج العلاج المعرفى فى تخفيف الفوبيا للمراهقين الأيتام ، وحل المشكلات الاجتماعية ، والنفسية المرتتبة على إلحاق الطلاب بالجامعات ، وكذلك دراسة (ديشمال ، راکا ، ٢٠١٢) ، ودراسة(فاس كاسيدى ، ٢٠١٣) والتي تؤكد على فعالية التواصل الزوجى فى حل الصراع بين الزوجين.

اختبار صحة الفرض الفرعى الثانى:

لاختبار صحة الفرض الفرعى الثانى والذى ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للمهارات السلوكية غير اللفظية لصالح المجموعة التجريبية." استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann - Whitney Test للمجموعات المستقلة ويوضح جدول (١٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٩)

نتائج اختبار مان ويتنى للمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى للمهارات السلوكية غير اللفظية

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	مستوى الدلالة
المهارات السلوكية غير اللفظية	التجريبية	١٠	١٤.٥	١٤٥	٣	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٦.٥	٦٥		
	المجموع	٢٠	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "U" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى للمهارات السلوكية غير اللفظية لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك يؤكد على فعالية ممارسة العلاج المعرفى فى خدمة الفرد فى تنمية المهارات غير اللفظية ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (حازم محمد صالح، ٢٠٠٦) والتي أكدت على فعالية العلاج المعرفى فى تنمية المهارات الاجتماعية خاصة مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية فى خفض القلق والاكتئاب.

اختبار صحة الفرض الفرعى الثالث:

لاختبار صحة الفرض الفرعى الثالث والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية". استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann - Whitney Test للمجموعات المستقلة ويوضح جدول (٢٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٠)

نتائج اختبار مان ويتنى للمجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمهارة الاستماع

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع	التجريبية	١٠	١٣.٥	١٣٥	٢.٣	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٧.٥	٧٥		
	المجموع	٢٠	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "U" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمهارة

الاستماع لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني مع حالات المجموعة التجريبية باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تنمية مهارة الإنصات والاستماع لدى حالات المنازعات الزوجية.

اختبار صحة الفرض الرئيسي:

لاختبار صحة الفرض الرئيسي والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس التواصل الزوجي لصالح المجموعة التجريبية." استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann - Whitney Test للمجموعات المستقلة ويوضح جدول (٢١) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢١)

نتائج اختبار مان ويتنى للمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس التواصل الزوجي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	مستوى الدلالة
التواصل الزوجي	التجريبية	١٠	١٥.٥	١٥٥	٣.٨	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٥.٥	٥٥		
	المجموع	٢٠	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " U " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس التواصل الزوجي لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح مما سبق تحقق الفروض الفرعية الثلاثة والفرض الرئيسي الذي يشير إلى فعالية استخدام العلاج المعرفي في تنمية مهارات التواصل الزوجي لحالات الخلافات والمنازعات الزوجية ، والذي يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني في خدمة الفرد باستخدام نموذج العلاج المعرفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي ، والتواصل غير اللفظي ، ومهارات الاستماع والإنصات لدى حالات المنازعات الزوجية بما ينعكس ذلك على الأبناء والوصول إلى حياة أسرية هادئة ومستقرة ينعم فيها الزوجين بالتفاهم والقبول والثقة المتبادلة.

المراجع المستخدمة:

١. فوزية دياب: نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٨٠ ، ص ٧
٢. عبد الكريم بكار: التواصل الأسرى ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩
٣. فايزة رويم ، جرينة عزبى: معوقات التواصل الإيجابي داخل الأسرة وسبل التدخل ، اقتراح برنامج للتدخل مع الأبناء ، جامعة قصوى مباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قيم العلوم الاجتماعية ، الملتقى الوطنى الثانى حول الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٢١
٤. حورية بدر: الحوار الأسرى وعلاقته بالقيم الاجتماعية ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد ٩ ، ديسمبر ، الجزائر ، ٢٠١٢ ، ص ١١٧
٥. أنظر كل من:
 - محمد أبو داهش: ضغط الحوار بين الأزواج وأثره على الاستقرار الأسرى ، الكويت ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، مجلس النشر العلمى ، العدد ٣٢ ، ٢٠٠٣
 - إقبال أحمد الباكر: ثقافة الحوار الأسرى ، القاهرة ، مجلة كلية التربية ، مركز الدراسات التربوية ، العدد ٢ ، ٢٠٠٤
 - شيرى مكسيموس حلمى: تأثير وسائل الاتصال على العلاقات الأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠١٠
٦. وجيه الدسوقى المرسى: العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى فى خدمة الفرد وتخفيف الفوبيا الاجتماعية للمراهقين الأيتام المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٠
٧. إبتسام رفعت محمد إدريس: ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن إلتحاق الطلاب بالجامعة ، بحث علمى منشور فى المؤتمر العلمى الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٢
٨. وجيه الدسوقى المرسى: فاعلية العلاج المعرفى فى تحسين المعاملة الوالدية للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٣

٩. نعيم عبد الوهاب شلبي: العلاج المعرفى فى خدمة الفرد وتنمية المهارات الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٤

١٠. ماهر طعبد الرازق سكران: استخدام العلاج المعرفى فى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد السادس عشر ، إبريل كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٤

١١. نهلة السيد عبد الحميد عثمان: ممارسة العلاج المعرفى السلوكى لزيادة وعى طالبات مدارس الفصل الواحد بالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد السادس والعشرين ، إبريل ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٩

١٢. محمد عبد الحميد أحمد عبد الحميد: ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لتحسين نوعية الحياة للأطفال العاملين بالورش الحرفية ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد السادس والعشرين ، إبريل ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٩

١٣. أيمن محمود محمد عبد العال: العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى ومستوى قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد السادس والعشرين ، إبريل ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٩

١٤. ماهر عبد الرازق سكران: استخدام العلاج المعرفى فى خدمة الفرد لتنمية الذكاء الوجدانى لطلاب الجامعة ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الحادى والثلاثون ، أكتوبر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠١١

١٥. محمد عبد الحميد محمد شرشير: العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى وتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بالإساءة الوالدية للأطفال ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الحادى والثلاثون ، أكتوبر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠١١

١٦. عبد اللاه صابر عبد الحميد: فعالية العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد فى الحد من الاضطرابات السلوكية لذوى صعوبات التعلم ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة

الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثاني والثلاثون ، إبريل ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠١٢

17. Ho, Lani: Studying The Efficacy And Service User's Experience Of Cognitive Behavior Therapy Group For Adults Experiencing Anxiety And / Or Panic In A Community Mental Health Setting, University Of Northen British Columbia (Canada), 2011.
 18. Adler, Abby Danielle: Change In Automatic And Strategic Cognition: An Examination Of Cognitive Therapy For Depression, The Ohio State University Dissertation, Publishing, 2012
 19. Dechunt H., Ruche: Effectiveness Of Mindfulness Based Cognitive Therapy On Mindfulness Skills, Emotional Regulation , And Quality Of Life In Adolescents With Depression, Central Institute Of Psychiatry (India), 2012
 20. Faith Chasidy: Conflict In Couples Therapy: Enhancing Relationships Through A Video Tape Feedback Intervention Intending To Develop Effective Conflict Communication Skills, The University Of North Dakota, Publishing, 2013
 21. Babilonia, Lortiz L.: Integrating Person Centered Therapy With Rational Emotive Behavioral Therapy To Treatment Alcohol Use Disorder In Hispanic Armed Forces Members, Mississippi College, Proquest Dissertations Publishing, 2016
 22. Buschmann, Time: Towards An Integrative Cognitive Therapy Model: The Primary Role Of Cognitive Rigidity Cognitive-Behavioral Therapies, Northen Arizona University, 2016
 23. Byerly- Lamm, Karen R.: The Impact Of Mindfulness-Based Cognitive Therapy (MBCT) On Stress And Affect In A Community Wellness Group Sample, Unio In Statute And University, 2017
٢٤. دينيس - ت. ترجمة عبد الحليم محمود ، وآخرون: علم النفس العام ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٦٣١
٢٥. رشاد عبد العزيز ، صلاح محمد: الفارق بين الجنسين فى الدافع للإنجاز ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٣
٢٦. شارل بلتهيم ، ترجمة إسماعيل عبد الله: التخطيط والتنمية ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٥٣

٢٧. نعيم عبد الوهاب شلبي: العلاج المعرفي فى خدمة الفرد وتنمية المهارات الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠٧

28. Harold Werner: Cognitive Theory In Social Work Treatment (E.D) By Francis J. Turner, The Press Division Of Macmillan, Inc., 1986, P. 91

٢٩. حسن خلف: عملية تكوين المهارات ودورها فى التنمية الاقتصادية ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٠ ، ص ١٧

٣٠. على عبد الوهاب: إدارة الأفراد ، منهج تحليلي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٢٤٥

٣١. على إسماعيل على: المهارات الأساسية فى ممارسة خدمة الفرد ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٥٨

٣٢. مدحت محمد أبو النصر ، نعيم عبد الوهاب شلبي: مدخل إلى علم اجتماع الاتصال ، مركز التوزيع بكلية الآداب جامعة بورسعيد ، ٢٠١٥ ، ص ٤٨

٣٣. حازم محمد صالح قواقنة: فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى تنمية المهارات الاجتماعية وخفض القلق والاكنتاب لدى مدمنى المخدرات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الهاشمية ، الأردن ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٣٨ : ٣٩

٣٤. معجم اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٦١٠

٣٥. وفاء فضلى ، سعيد عبد العال: مقياس العلاقات الزوجية ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، العدد الرابع والثلاثون ، ١٩٩٢ ، ص ٣٨٥

٣٦. حمدى إبراهيم منصور: قياس الشعور بالاغتراب بين الزوجين كمحك فى تشخيص حالات النزاعات الزوجية فى خدمة الفرد ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٩-١٢ ديسمبر ، ١٩٩٢ ، ص ٣٨٢

37. Harold D. Werner: Cognitive Theory In Francis J. Turner, Sw. Treatment, N. Y., Free, Press, 1979, P. 111

38. Goldstein: Cognitive Models, Acritical Introduction, N. Y., 1981, P. 71

39. Goldstein: Ibid, P. 73

40. Harold D. Werner: Op. Cit., P. 113

٤١. عبد الناصر عوض أحمد جبل: العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى مع الطلاب غائبي الأب وبين زيادة قدرتهم على الضبط الداخلى ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ، ص ٢٦٠

٤٢. أيمن محمود محمد عبد العال: مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٣١

٤٣. عبد الناصر عوض أحمد جبل: مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦٠

٤٤. أيمن محمود محمد عبد العال: مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٣١

٤٥. عبد الناصر عوض أحمد جبل: مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦١

٤٦. أيمن محمود محمد عبد العال: مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٣٢

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١) يوضح أداة قياس مهارات التواصل الزوجي

مقياس مهارات التواصل الزوجي لحالات الخلافات والمنازعات الزوجية

إعداد

دكتورة

داليا نعيم عبد الوهاب شلبي

مدرس خدمة الفرد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

ببورسعيد

بيانات هذه الأداة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

٢٠١٨

أولاً: البيانات الأولية:

- ١- الاسم: (اختياري)
 (أ) الزوج:
 (ب) الزوجة:
 ٢- السن:
 (أ) سن الزوج: () سنة تقريباً. (ب) سن الزوجة: () سنة تقريباً.
 ٣- الوظيفة:
 (أ) وظيفة الزوج:
 (ب) وظيفة الزوجة:
 ٤- مدة الزواج:
 أ- سنة () ب- سنتين () ج- ثلاث سنوات () د- ثلاث فأكثر من ذلك ()
 ٥- عدد الأبناء:
 أ- واحد () ب- اثنين () ج- ثلاثة () د- أكثر من ثلاثة أبناء ()
 ٦- بدء المنازعات الزوجية:
 أ- منذ عام () ب- منذ عامين () ج- منذ ثلاث أعوام () د- أكثر من ثلاث أعوام ()
 ٧- الحالة الاقتصادية (الدخل الشهري للزوجين):
 أ- ٢٠٠٠ جنيه () ب- ٣٠٠٠ جنيه () ج- ٤٠٠٠ جنيه () د- أكثر من ٤٠٠٠ جنيه ()

مقياس مهارات التواصل الزوجي

م	العبارات	الاستجابات		
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري وأفكاري لزوجي / زوجتي أثناء الحديث معه.			
٢	أتجنب الحديث مع زوجي / زوجتي بدون سبب واضح			
٣	لا يوجد تفاهم وإنسجام بيننا أثناء الحديث معاً.			
٤	مشكلتي في الحوار مع زوجي / زوجتي بسبب اللغة غير المحددة والواضحة بيننا.			
٥	أتجنب التحدث مع زوجي / زوجتي في المشكلات التي تواجهني.			
٦	أتحدث دوماً مع زوجي / زوجتي دون تفكير جيد فيما أقوله.			
٧	أقدر ردود فعل زوجي / زوجتي أثناء الحوار معه.			
٨	أخذ قراراتي بسرعة أثناء الحديث مع زوجي / زوجتي.			
٩	زوجي / زوجتي يلقي اللوم دائماً علياً أثناء الحوار معه في أي موضوع.			
١٠	استطيع مواصلة الحديث والاستمرار فيه مع زوجي / زوجتي.			
١١	لا أتمكن من بدء الحديث مع زوجي / زوجتي.			
١٢	أتناقش مع زوجي / زوجتي في موضوعات أسرية بشكل هادئ.			
١٣	زوجي / زوجتي يصادر حديثي معه باستمرار.			
١٤	يوجه لي زوجي / زوجتي كلمات لازعة أثناء حوارى معه.			
١٥	أشعر بالاهتمام من قبل زوجي / زوجتي أثناء الحوار معه.			
١٦	أشعر بالاحترام من قبل زوجي / زوجتي أثناء الحديث معه.			
١٧	زوجي / زوجتي شديد العصبية عند التحدث معه.			
١٨	يمتلك زوجي / زوجتي أساليب منطقية للإقناع بأمور هامة أثناء الحوار معه.			

م	العبارات	الاستجابات
---	----------	------------

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	البعد الثاني: المهارات التعبيرية: السلوكيات غير اللفظية	
			زوجي / زوجتي يتحدث معي دائماً بصوت مرتفع جداً.	١
			لدي مشكلة في الحوار مع زوجي / زوجتي بسبب نظرات العين.	٢
			يتحدث زوجي / زوجتي معي وهو مكشر دائماً.	٣
			أتحدث مع زوجي / زوجتي بصوت منخفض حتى يفهمني.	٤
			أحرص أثناء الحوار مع زوجي / زوجتي النظر في عينيه.	٥
			أستطيع فهم إشارات زوجي / زوجتي أثناء الحديث معاً.	٦
			يظهر على زوجي / زوجتي تعبيرات وجه غير مفهومه أثناء الحوار معاً.	٧
			لا يتم التواصل البصري بين زوجي / زوجتي أثناء الحديث معه.	٨
			يوجه زوجي / زوجتي إيماءات حركية أثناء الحوار لا أفهمها.	٩
			شكل وقفه زوجي / زوجتي أثناء الحوار معه تؤلمني.	١٠

الاستجابات			العبارات	م
غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	البعد الثالث: مهارة الاستماع (الإستقبال)	
			أجد صعوبة في مقاطعة زوجي / زوجتي أثناء الكلام معه.	١
			أحرص على مراعاة مشاعر زوجي / زوجتي أثناء الحوار معاً.	٢
			أشعر بسوء المعاملة من زوجي / زوجتي أثناء الحوار معاً.	٣
			أنصرف بحذر شديد أثناء حوار زوجي / زوجتي معي.	٤
			لا يستمع زوجي / زوجتي لحديثي باهتمام.	٥
			لا يعطيني زوجي / زوجتي فرصة للتعبير عن آرائي.	٦
			لا أعتقد أن إظهار الحب والمودة أثناء الحوار لزوجي / زوجتي يمثل ضعفاً.	٧
			أعرف كيف أبدأ وأنهى الحديث مع زوجي / زوجتي بشكل مناسب.	٨
			أحافظ على هدوء الحوار أثناء حديثي مع زوجي / زوجتي.	٩
			زوجي / زوجتي لا ينصت لي جيداً أثناء حديثي معه.	١٠
			يستمتع زوجي / زوجتي لي استماعاً موجهاً عند الحديث معه.	١١
			أحرص على تجنب الإتهامات أثناء الحوار مع زوجي / زوجتي.	١٢
			لا يعني الاستماع لحديث زوجي / زوجتي شعور بالرضا.	١٣
			يتعمد زوجي / زوجتي مقاطعتي أثناء الحوار معاً.	١٤
			بالحوار يستطيع زوجي / زوجتي تصحيح مفاهيم كانت خاطئة بالنسبة لي.	١٥
			لا احترم كلام زوجي / زوجتي ودائماً ما أتدخل في حديثه.	١٦